(49) يعتقدون بأنه اكبر من أن نستطيع نحن البشر أن نطالعه ونتأمل فيه ولا يحق إلا للنبي والأئمة من التعمق في آيات القرآن ونحن لا يحق لنا غير تلاوة الآيات، وهؤلاء هم الأخباريون. الأخباريون لا يجوزون إلاّ مراجعة الأخبار والأحاديث. ربما تعجبتم إذا علمتم أن بعض التفاسير التي كتبت من قبل هؤلاء، إذا رأوا حديثا في ذيل آية ذكروها، وإن لم يجدوا حديثا امتنعوا حتى من ذكر الآية، وكأن تلك الآية ليست في القرآن. هذا العمل كان نوعا من الظلم والعدوان تجاه القرآن. وطبيعي أن مجتمعا يطرد بهذا الشكل كتابه السماوي ـ وأي كتاب كالقرآن -، ويسلمه بيد النسيان، لا يمكن أن يتحرك أبدا في مسير القرآن. وكان هناك فرق أخرى غير الأخباريين يمتنعون من وضع القرآن في متناول أيدي العامة (من الناس)، نستطيع أن نذكر من هذه الفرق: الأشاعرة الذين كانا يعتقدون بأن معرفة القرآن لا تعني التدبر في آيات القرآن،